
إجابة مختصرة عن سؤال حول دخول طالب العلم في سلك العسكرية

إجابة مختصرة

عن سؤال حول دخول طالب العلم في سلك العسكرية

الحمد لله ، والصلوة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن

تبع هداته. أواها بعد:

فإن دخول طالب العلم في العسكرية يتضمن مخالفات تقتضي بعده

عن ذلك أشد البعد.

أولاً:

إن رتبة طالب العلم والداعي إلى الله تعالى أرفع من رتبة العسكرية،

وهذا على الأدلة في فضل طالب العلم ومنها حديث: «وإن الملائكة

لتضع أجندتها لطالب العلم رضا بما يطلب.

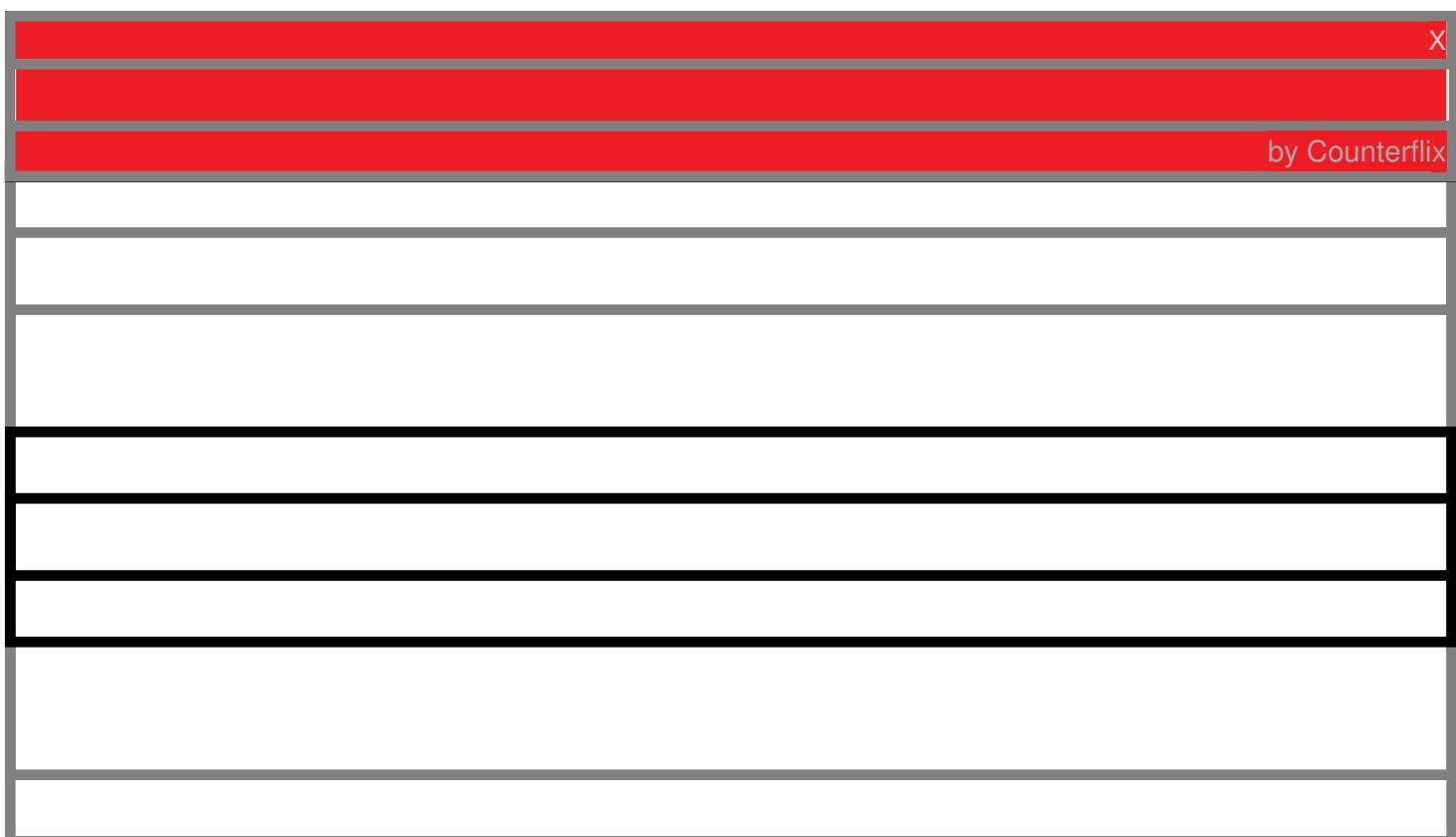
ثانياً :

أن الأمة بحاجة إلى تأهيل طلاب علم شرعي ودعاة صادقين إلى الله

تعالى، أكثر من حاجتهم إلى عساكر مقاتلين، ذلك لأن المزارع ، والصانع،

وغيرهم من سائر المسلمين بحاجة إلى العلم وتوعية صحيحة؛ ولو حصل

لهم ذلك لأدوا الغرض في تجنب الباطل والتصدي له.



ولو ذهب عسكري واحد لجاء غيره أعداد لذلك قد تجد في البلد الواحد

أَلْوَفُ الْعَسَاكِرِ، وَلَا تَجِدُ فِيهِ عَالَمًا مُبْرَزاً.

وَأَيْضًا فَإِنْ أَهْلَ الْبَاطِلِ تَرُوْجُ فَتَنَّتُهُمْ فِي حَالٍ غَيَابِ الدُّعَوَةِ إِلَى اللَّهِ أَوْ

ضَعْفَهَا؛ فَالْعَالَمُ وَالدَّاعِيُ إِلَى اللَّهِ يَتَصَدِّي لَهَا قَبْلَ رَوْاجِهَا.

ثُلَاثَةٌ:

أَنَّ الْعَسْكَرَةَ فِي حَقِّ طَالِبِ الْعِلْمِ وَالدَّاعِيِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى تُعَتَّبُ مِنَ الدُّورِ

بَعْدَ الْكُورِ، وَقَدْ اسْتَعَاذَ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، كَمَا فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ سَرْجِسْ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَتَعَوَّذُ مِنْ وَعْثَاءِ

السَّفَرِ، وَكَابَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالدُّورِ بَعْدَ الْكُورِ، وَدُعَوَةِ الْمُظْلَومِ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ

.(1343)

فطالب العلم إن كانت عنده حصيلة علمية فهي معرضة للضياع

لأن شغاله بالعسكرة، وقد قال الله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ

فِي جَوْفِهِ﴾ [الأحزاب:4].

وأيضاً العسكري معرض لجلسات غير من كان يجالسهم من قبل، فقد

كان في طلبه للعلم يجالس الصالحين من السلفيين، وفي العسكرية

أصناف شتى من ذوي الأفكار الذين يبabilون فكره، وقد يسلبون عليه استقامته ويقذفون فيه الوهن عن الصلاح والإعناق في الخير.

رابعاً:

أن الطالب قد يدخل العسكرية لطلب الرزق، وقد علمتم أن العسكرية

راتبها محدود، فالذي يحصل عليه العسكري عندنا في اليمن لا يكفيه

لإيجار والهاء والكهرباء، وقد يكون عنده أولاد وأسرة، فكيف إذا كان

يأكل تلك الشجرة الخبيثة، شجرة القات، راتبه ما يكفيه حق القات، فهو

يستعين على تتميم بعض حاجاته ببعض الوسائل إما بالرشوة والنصب

والاحتيال والاختلاس، أو التنازل في دينه بوسائل مختلفة لتغطية

احتياجاته، وفي هذه الحال يكون كما قيل:

نرّق ع دنيانا بتمزيق ديننا * فَلَا دِينَنَا يَبْقَى وَلَا مَا

نرّق ع

أَهَا طَالِبُ الْعِلْمَ فَإِنَّهُ مُتَحَلٌّ بِالْقَنَاعَةِ، وَاللَّهُ تَعَالَى مَكْرُمٌ لَهُ، وَرَزَقَهُ أَبْرَكٌ

مِنْ رِزْقِ غَيْرِهِ وَإِنْ قَلَّ، وَعِنْدَ التَّرْمِذِيِّ بِإِسْنَادِ صَحِيحٍ عَنْ أَنَسِّ بْنِ مَالِكٍ قَالَ

كَانَ أَخْوَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ۝ فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي النَّبِيَّ ۝ وَالْآخَرُ يَحْتَرِفُ

فَشَكَى الْمُحْتَرِفُ أَخَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ۝ فَقَالَ ۝ لَعَلَّكَ تُرَزَّقُ بِهِ ۝

خاتمة:

أَنَّ الْعَسْكَرَةَ مِنْ شَرُوطِهَا لِبَاسُ لِمَ يَلْبِسُهُ رَسُولُ اللَّهِ ۝ وَأَصْحَابُهُ،

وَأَنَظْمَةٌ تَعْرِفُ مِنْهَا وَتُنَكِّرُ، نَاهِيَكُ عنْ أَدَاءِ الْيَمِينِ الدُّسْتُورِيَّةِ عَنْدَنَا فِي

اليمن وما فيها من المخالفات.

سادساً:

**أن من لم يلزم ببعض المخالفات من حلق اللحية وغيرها حالاً، فقد يلزم
به مالاً، أو يمنع عنه ما تعوده من الراتب فيلجأ إلى التنازل لقصد استمرار**

الراتب

سابعاً:

أنه يخشى على من ترك طلب العلم والدعوة إلى الله تعالى وذهب إلى

العسكرة، لقصد دنيا أو منصب أن يدخل تحت عموم قوله

تعالى: ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَّا الَّذِي أَتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ

فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ
هَوَاهُ فَمَثَلَهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَرْكَهُ
يَلْهَثْ ﴿١٧٥﴾ [الأنْعَارَافٌ: ١٧٥ - ١٧٦].

وَقَالَ شِيخُنَا العَلَمُوْهُ وَقَبْلَ رَحْمَةِ اللَّهِ:

مَاذَا حَقَقَ الْفَنَادِيمَةُ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْإِسْلَامِ، أَيْ شَيْءٍ حَقَّقُوهُ ؟
يَتَسَلَّقُ عَلَى ظَهُورِ الْمَسَاكِينِ الدُّعَاءُ إِلَى اللَّهِ، وَإِذَا أَصْبَحَ فَنَدُوا تَرْكَهُمْ.

و قال أيضا رحمة الله:

**أول ما يباشرونها بحلق اللحية و التصوير و تنفيذ القوانين الوضعية
حسب النظام**

و حسب القانون و حسب التعليمات،

الذي أنسح به كل مسلم أن يتعد عن الجيش و عن الشرطة

و قال شيخنا مقبل الوداعي طيب الله ثراه و اكرم مثواه:

**ما ينصر الإسلام إلا من أخلص لله عز وجل، و دعا إلى كتاب الله
و إلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم و أقبل على العلم
النافع،**

و إياك إياك أن يلبس على المفتونون بالكراسي،

الذين يزعمون أنهم من الدعاة إلى الله

كتبه أبو عبد الرحمن

يحيى بن علي الحجوري

بتاريخ: (6 / 5 / 1438 هجرية)

حمل المقال على ملف بي دي اف من

هنا

